سر العالمين وكشف
ما في الدارين

بسم الله الرحمن الرحیم

کتاب سر العالمین تصنیف حجة الاسلام

امام محمد غزالی طوسی است در زمان شیخوخیت

و از آنجا که در باب خلافت و در حق خلفا نگاشته

مخالف تعصبات اهل سنت نوشته بود بعضی از

متعصبین منکر شده اند که این تصنیف او نیست حال

آنکه کبار اهل سنت مثل سبط ابن الجوزی حنفی

در کتاب تذکرة خواص الائمه در باب رابع از آن

کتاب استدلال نموده و تصنیف غزالی شمرده

بن خاص در ذکر کتب آن
بلکه الغایه بعطا شیخ و
التقفی الی علی
مر آن و در

دو در کشف الظنون نیز این را از تصنیفات

نخزائی تعداد نموده عجب حالتست که از شخص متعصب

چون خلاف عقیده خود در کتابی می بینند گاه میگویند

که این از تصنیف او نیست گاه میگویند که برادر حفص

یا از اصحاب الحاوی نموده آنکه خباثت کرده بار منحول

کرده اند از قضا نیز نخزائی است چون بر قول دو

ابوحنیفه مطلع میشوند همین میگویند حال آنکه

منحول نقضی نخزائی است بسیاری از کبار اهل سنت

اعتراف نموده اند که همین در تحقیق جمع شجره خاندان اعظم

شیخ عبد الغفار چیلک رضی الله عنه بجا مسکه
در حنفیه را در رفع تحریم تا حتی شمرد که مسکی شد
این از ملحقات روافض است و چون بحکم مشکی
معاویه را از خلفای راشدین تعداد نمی‌کنند مطلع
میشود که مسکی شد که این از ملحقات نواصب است
علی هذا القیاس حال حدیقهٔ حکیم سنائی همین است
چون لعن و طعن صحابه در وی می‌بینند مسکی شد از ملحقات
روافض است خداوند عالم اهل مسلمانی را از تعصب محفوظ
دارد لیکن قصه سید سعید الدین الکفر الحرکی البرکی
عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد والمنزه عن الصاحبة

والولد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد و

الصلوة والسلام على خير خلقه الرسول المسدد والمصطفى

الامجد والمحمود الاحمد ابي القاسم محمد بن عبد الله وآله

الطيبين الطاهرين اما بعد فيقول العبد الاثم الجاني

المنفرط في جنب مولاه والعاصي بمن رزقه وربّاه

ابن محمد نصير محمود الجيلاني غفر الله ذنوبه اني كنت

من قديم الازمنة والايام والشهور والاعوام حين توطني
في العراق رايت كتاب سر العالمين عند بعض علماء تلك الافاق
وكنت طالبا لاستنساخها فابخل على صاحبه حتى ابعدني الزمان
عن ذاك المكان وهجرني عن مجاورة قبر ولي الملك المنان
واسكنني في اقصى البلدان ورماني في بلدة كلكتة من بلاد
الهند وتجسست فيها عن هذا الكتاب فلم اجد الى ان
ظهر لي فيها صديقا من نجباء الزمان وخيار العصر والاوان
السيد الجليل والسند النبيل وسلالة دوحة الخليل المنزه
من كل مين وشين والقمر الطالع من الشمسين والدر الخارج

من البحرين

من البحرين والمنتسب بالاب والام الى الامامين الهمامين
الحسن والحسين . الحسنى والحسينى نسبا ابا واما من بنى طباطبا جناب
الحاج سيد احمد الطباطبائى رفع الله قدره وشكر الله سعيه
وكان جنابه فى هذا العام عازما بطريق التجارة الى بلدة مصر
فالتمست منه ان يتفحص لى عن هذا الكتاب فى ذاك البلد
فقبل مسئولى وذهب وتجسس وتفحص فما وجده حتى قال له بعض
اهالى ذاك البلدان مثل هذا الكتاب لم يكن مثل اسمه موجود بقعا
واصله مفقود فايس من تحصيله الى ان صار قريب اوان
رجوعه عن ذاك البلد راى يوما احدا من اهالى الشام كان

قادماً الى مصر ومعه عدة كتب لاجل البيع فسال منه

عن هذا الكتاب فوجده عنده واشتراه منه واتانى به

فاستنسخت منه هذه النسخة عسى الله ان ينتفع به الطالبين

والملتمس ممن نظر ولاحظ هذا الكتاب ان لا ينسانى من صالح

الدعا وصلى الله على محمد واله السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الحسين الواعظ لما رايت هذا الكتاب مستصعب الدوم

كعنقا مغرب وقد صار مثلا بين الناس واكثرهم فيه شاكون

هل كان ام لا وطائفة مكذبون انه ما كان اصلا واكثرهم الناس

النفيسة

مبنية على مجاحدات الاشياء النفيسة وهم بين مكذب وشاك
وممتحن وتاذى العالم عندهم محقور والفقير بعين الازدراء
منظور والكرامة عندهم سحر وكهانة وهم يسعون في عشوا
مظلمة وكل من ذكر له هذا الكتاب نفر وكذب وشنع وبعز
وتعاطا وانكر وضرب بكم كبره على من ابل رعوناته ونار غبار
جهله وتكذيبه وصار الجميع الا ما شاء الله بيت

صم اذا نودوا كان لم يعلموا   ان الكلام لهم حلال مطلق

فلما علم الله من الخلق جحودهم وتكذيبهم انشقت صدفة
العدم عن ظهور درة طاهرة من سلالة طاهرة فاضت

عن بحر ظهر محمد بن ابي منصور سيد الوزراء ومعين العلماء
ووالد اليتامى والفقراء وحامي دوحة الكرماء والمحامي بحرز
مضجع سيد الانبياء ذي الكرم والفضلاء سيد الرجال
والمتبرع بالنوال فرحمة الله عليه ما برق البارق وذرت
المشارق ومد ساعد سعادته بعون ارادته فاستخرج بعلو
همته هذا الكتاب المذكور من خزائن العدم الى ظاهر
الظهور فعلم الجاهل الغبي انه اخو النباهات وسيد العلوم
والمعلومات لو دعى الهمة قاصد الرضى الله طاهر الباطن والظاهر
لطيف الاخلاق والسرائر جعله الله مويدا منصورا متوجا
بالكرامة

بالكرامة محبورا والقاه في الدارين نضرة وسرورا وبلغه

اقصى المراتب من الصالحين امين يا رب العالمين بمحمد واله

وصحبه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

وله الحول والقوة قال الشيخ الامام العالم العلامة حجة

الاسلام زين الدين ابي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي

رضي الله عنه وارضاه لما رايت اهل الزمان وهممهم

قاصرة عن نيل المقاصد الباطنة والظاهرة وسالني جماعة

من ملوك الارض ان اضع لهم كتابا معدوم المثل لنيل مقاصدهم

واقتناص الممالك وما يعينهم على ذلك استخرت الله تعالى

ووضعت لهم كتاباً وسميته بكتاب سر العالمين وكشف

ما في الدارين وبوبته ابواباً ومقالات واخراباً وذكرت

فيه مراتباً وابواباً وجعلته حبلاً على طلب المملكت وحاثاً

عليها وواعظاً لتحصيلها وشاويشاً جامعاً لمعانيها

وذكرت كيفية ترتيبها وتدبيرها فهو يصلح للعالم والزاهد

وهو شرك الملك تطيب قلوب الجند وجذبهم اليه بالمواعظ

وهو كتاب عزيز لا يجوز لاحد بذله لان جل اسراره تفتقر

الى كشف اذطباع العالم نافرة عنها وتحته علوم غزيرة

واشارات

واشارات كثيرة دالة على غوامض اسرار لا يعرفها الا فحول

العلماء ولا يدركها الا كبار الحكماء والله يوفقك للعمل به فانه

دال على كل ما تريد

المقالة الاولى

اعلم ان الملك عظيم وعقيم عليه وقع الاشتباك والمنافسة

بين الصالح والطالح والخاسر والراج والاسفل والاعلى والقريب

والادنى فمنه تشعب الحسد وكل غرض وعرض مزعزع

ولا بد له من اصل وتربية وتحصيل وصبر وحلم وجمع اموال

لبلوغ امال ودام الفروخ في تحصيله هو الهمة كما قال معوية

همو المعالى الامور لتنالوها فانني لم اكن للخلافة اهلا فهممت بها

فنلنا وقد مرت بك قصص ملوك المتقدمين فانظر في احوالهم
واخبارهم واثارهم فما بلغ احدهم درجة الملك باب وام
غير القليل منهم وكم نزع الملك من يد وارث مستحق مثل
بيت محمد وسنتلوا عليك زبدة من قصة ذي القرنين
وهو صعب بن جبل وابوه نساج واسم امه هيلان كان
يتيما في بني حمير سمعت امه بيت الصنائع في مدينة قسطنطينية
فحملت ابنها الى ذلك البيت تشاهد صورة الملك فوق الصناع
الصنائع فقالت له يا بني اختر منها ما تريد فوضع يده على تاج
الملك فانتهرته مرارا فلم تنته فنظر اليها يونان فقال لها

انت هيلانه وهذا ابناك صعب بن جبل فقالت نعم

فاخذ عهد ذى القرنين وذمامه على ابناك ورزيتنى

فى امارتاك فانت الملك الذى يجب ذيلك بطريق التملك

شرقا وغربا فحملته الى ارض بابل وهى كاتمة لامره وكان

من بدو امره وشواهد سعادته من ثلث منامات رآهن

فى ثلث ليال واولهن راى كان الارض صارت خبزا فاكلها

وراى فى الثانية كان قد شرب البحار واكل طينها وفى

الثالثة راى كانه قد رقى الى السماء فنقد نجومها وارماهن

الى الارض وركب الشمس وسحب ناصية القمر فلما اجتمع بالخضر

فسرّه عليه فيشرح بنيل الملك الاعظم واستصحب نبيا و
حكيما وكم من مثلي ان اعسرت فاركب نسر علو الهمة و
حصل الاتنا ليتم لك كيمياوها وصير عندك نديما عالما
كانما مطلعا على كتبها اعني كتاب سر العالمين ثم حصل +
ارباب صناعة التقليب الذين هم علماً بقلب الكيان
قادرين على صبغ الاحمر والابيض فان كنت قليل الرجال ضعيف
العضد قليل الملك فكن كثير الفضل والعلم واتخذ لنفسك
زاوية على طريق التزهد واجذب اليك تلاميذ وكثر
من عددهم واتخذ لهم طريق الكرامات لينصبوا اليك
واستهوى

واستهوى الكبار واسلك طريق الصلاح وربها لنفسك

اختل واحتل فاذا هبت نسيم سعادتك فكشف لتلاميذك

ما الناس عليه من الفسق والفجور وارتكاب ما لا يجوز *

من كل امر منكر وقلهم هذا وقت الانكار على سبيل الاقتصا

والمواعظ واللين وامر اصحابك لتستهوي وتجذب كل طائفة

منهم لطائفة قوم آخرين فاذا استقوت شرذمتك فخذ *

الخواص من الناس باللين والمواعظة والمعاندين بالجدل

واولى الغلظة المتمردين الى بدو الاسلام كان قل يا ايها الكافرون

فلما وصل الى قمة السعادة نضر بسيفه فاذا لقيتم الذين

كفروا فضرب الرقاب نعند الضعف والمسالمة اخذ الحزمة

والصلح وان جنحوا للسلم فاجنح لها وعند هبوب ريح السعادة

وارتفاع اطناب خيم الارادة ما كان لنبي ان تكون

له اسرى حتى يثخن في الارض فكن ايها الطالب للملك

على هذه الدثار وخاطب الناس على قدر عقولهم واظهر

العدل واحترم اولي الفضل واشبع الجند واجبر الكسير و

انصف ولو من نفسك واشبع حجابك وحكامك وعمالك

فان لم تفعل شرب الرشوة الى بطلان الحق وتعطيله ونشا

ظلمك في الرعية ومالت القلوب عنك وربما وهبت

باطنا

باطنا او ظاهرا واعلم ان المظلوم له همة تكون وافية فى
عكس اغراضك مثل همم ارباب الاستسقاء فانها مؤثرة
فى الفلك لاستجلاب ماء الغمام وسائلوا عليك قصة
للسلطان بن سبكتكين نقد نقد وارسل رسولا الى ملك
الهند وقال ما سبب طول اعماركم مع جودكم لصانع
المصنوعات وتكذيبكم الرسل والوسايط ونحن قصار الاعمار
مع تصديقنا وايماننا فقال ملك الهند لرسول السلطان
انتظر الى هذه الشجرة التى فوقنا لا اعطيك الجواب حتى تنقلع
ثم امر بالادرار عليه وحسن الاقامة فضاق صدره وتعلقت

همته بقلعها فلم الامدة قريبة اذ سمع هذه وقع والناس

يهرعون فمشى معهم فاذا الشجرة واقعة والملك مفكر فلما

بصر الملك بالرسول قال له اذهب فهذا جوابك وقل

للسلطان هذه همة واحد اثرت في قلع شجرة مسمنة *

فكيف همم جماعة من المظلومين صوثر في قلع الظالمين اذ دعا *

المظلوم محمول على الغمام وقد ورد في بعض الكتب السالفة

انا الظالم ان لم انتقم من الظالم واعلم ان العدل وبسط

باع السلطنة بالهيبة مثل القتل والصلب والقطع ينمر الامن

وتمهيد الارض وطمانينة قلوب الرعية اذ السلطان ظل الله

في الارض

في الارض وملجاها يأوي اليه كل مظلوم ولا تستهب يستحب وضع الشي

من مكانه اذا القتل لمثال القتل ولكم في القصاص حيوة و

كان عمرو بن العاص صحابيا بدرايته معوية وجبرة على فضائح

الاعمال بقصيدته اللامية الى ان قال معوية في الخلق لا تعدل

وكم للشيخ عندي من خزايا يدل على المخازي والمغازي

وطريق آخر في استدعا المملكة وترتيبها وهو بذل الاموال

لبلوغ الامال وطريق آخر وهو بالسيف معقود لكنه مفتقر

الى ترك الشح مع الجند واجابة دعوة المظلوم ولا يتعرض

الى الشقوص الموقوفة ويجعل للرعية والسواد في كل مدة مطالعة

احوالهم فقد يتشعب الظلم مع الغفلة لا سيّما من العمال والحجاب.

ولينظر في مجاري الكتاب فما كذبت بنت كسرى اذ سمّته دلواً

وتنظر في وقت العشيّ ما كتبه الكتاب بالنهار لان لا يتم عليه

حيل ارباب الدنيا بين فكم من مظلوم عن حقه صد لغفلة

الملك عنه فاذا اردت ان لا يحجب عنك حال فامنع الكلام

وامر باخذ القصص ووقع فيها بما تراه

المقالة الثانية في ترتيب قعود الملك وسياسته يومه

وليلته اذا صليت صبحك تقعد في ذكر الله الى طلوع الشمس

ثم تأمر اهل دارك بما تريد من حوائجك في مأكل ومشرب

ثم تركب

ثم تركب لتسمع او يلقاك محجوب او تلبي مظلوماً او تسمع رسولاً

او تطلع على الحوادث ثم تعود وانت محفوف بالقعقعة والسلاح

والتحرز من طمع الاعداء ثم تقعد في دار عدلك لكشف

المظالم وسماع الرسل وتترك الناس صفين يميناً وشمالاً

والوسط مفتوح ليلا يحتجب عنك منظور وصاحب حاجة وتشل

ممن تنكره ولا تستخدم من لا تعرفه الا بخبرة او ضمان او

تسليم الى عقيدة عصبة وليكن لك جماعة من ارباب

العلم والعقل والتجارب في الرأي والمشورة ووزراء خير

لا فسقة فمن ليس بامين لنفسه فكيف على سواه ثم ينهض

من مجلسه قبل الظهر وليكون له عين في الديوان لما يجري فاذا
دخل منزله بسط الطعام ومد الخوان للجند والاخوان وليكن
كثير التعاهد والتفقد وجبر القلوب المنكسرة وليكن على الطبيخ
امينا ما اسى اليه فان الفلح ثمرة الاساءة ثم ياخذ طعم
الطبيخ طابخه ثم حامله ثم واضعه عند الملك بنفسه في حميصه
فقد مات شهريار بن زاه بنصف تفاحة قطعت وقد مات
ساسان بنصف قدح شراب سلم شريكه مع عطبه وقد
اُسِمَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بذراع مشوي كان
السم في مجسته له القرب المشرع من السم وقد اسم ابو لولوه

سكيناً تسل بها ابن الخطاب واسم عبد الرحمان بن ملجم سيفاً
ضرب به هامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقد اسمت
حصار بنت جوجوة بن كعب الغساني لزوجها الحسن بن
علي وكان اصل الاغتيال به شاميا بحب من عنب غير
مغسول وكم مثل ذا في الدهر ما ليس يحصر وتحترز من السموم
في طعامك وشرابك ولباسك ومنامك حتى من منديل
فراشك وليكن خارج العالم مجردا مشمرا مداخل الهم
في معرفة غوامض احوالهم بالترسل والتجسس وكشف الاخبار
من البلاد بجواسيس سارحة على متنكرة مختلفة مثل فقير

وصوفي وسوقي وبايع وتاجر وساعي وطير وكتب وقد كان

المامون له اصحاب خبر يستجلبون له اخبارا من الطرقيه

هكذا سنن الملوك المقالة الثالثة يستحب للملك

سهر اول الليل الى نصفه لقضاء المهمات والقصص

المستورات ونوم النهار عون على سهر الليل ونوم اخر الليل

يذهب تعب السهر والحمام من غير اطالة محبوب والتعهد

بالاشربة الموافقة للامزجة والتحرز من تزويد العلاثم

وتمتحن وتستدرج فالحظوظ تشبه فاول ما اهيه عثمان بن

عفان كانت من توقيع محمد بن ابي بكر وهي مذكورة في سير الناس

يتداول

يتد اول بها القصاص ولا يفضل السرارى والتسامح فقد يحصل

من مراجيح الغربة ما لا طاقة به فكم من محمول على الغيرة

ثمرتها اعظم من ثمرة الجسد ويجب على الملك ان يكون

وحيدا لا احد له من حيث السياسة ولا يركن الى الامن

من خوف الاهانة فبرهان الشاعر ظاهر من قوله شعر ولم تزل

قلة الانصاف ظاهرة بين الانام ولو كانوا ذوى رحم

ويجب عليه التعهد لاصحاب ابيه ولو كان فقيرا ومراعاة

اصحابه الذين كانوا معه قبل سلاسل التمليك فمن لطافة

اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تتردد اليه

امراة يهودية فنهض لها قائما فقالت له في ذلك عايشة

اتقوم ليهودية قائما قال هذه قائما كانت تتردد الينا

في زمن خديجة وحسن العهد من الايمان وزناد الشعر قادح

لا تلو في بير شربت زلالها اجرة فيقال انك قادر

المقالة الرابعة في ترتيب الخلافة والمملكة اختلف

العلماء في رتبة الخلافة وتحصيلها لمن آل امرها اليه فمنهم

من زعم انها بالنص ودليلهم في المسئلة قل للمخلفين من الاعراب

ستدعون الى قوم اولي باس شديد الآية وقد دعاهم ابو بكر

على الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاجابوه

وقال

وقال بعض المفسرين في قوله تعالى واذا اسر النبي الى بعض ازواجه
حديثا قال في الحديث ان اباك هو الخليفة من بعدي ايجميرا
وقالت امراة اذا فقدناك فلمن نرجع فاشار الى ابي بكر
وعمر ولانه اَمَّ بالمسلمين على بقاء رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم والامامة عماد الخلافة هذه جملة ما تعلق به
القائلون للنصوص تمت ولوا اذ لو كان علي اول الخلفاء
انسحب عليهم ذيل الفناء ولم ياتوا بفتوح ولا مناقب لا القدح
في كونه رابعا كما لا يقدح في نبوة رسول الله صلعم اذا كان
اخرا والذين عدلوا عن هذا الطريق زعموا ان هذا تعلق فاسد

وتاويل بارد جار على زعمكم واهو تيكم فقد وقع الميراث في الخلافة

والاحكام مثل داؤد وسليمان وزكريا ويحيى قالوا كان لازواجه

ثمن الخلافة فبهذا تعلقوا وهذا باطل اذ لو كان ميراثاً لكان

العباس اولى لكن استقرت الحجة وجهها واجمع الجماهير

على متن الحديث في خطبته في يوم غدير خم باتفاق الجميع

وهو يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بخ بخ يا ابا الحسن

لقد اصبحت مولاي ومولا كل مولا فهذا تسليم ورضا وتحكيم

ثم بعد هذا غلب الهوى لحب الرياسة وحمل عمود الخلافة

وعقود النبوة وخفقان الهوى في قعقعة الرايات واشتباك

ازدحام

ازدحام الخيول وفتح الامصار سقاهم كاس الهوى فعادوا

الى الخلاف الاول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا

قليلا فبئس ما يشترون ولما مات رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم

قال قبل وفاته ايتوا بدواة وبيضا لازيل عنكم مشكل الامر واذكر

لكم من المستحق لها بعدي قال عمر دعوا الرجل فانه ليهجر وقيل

يهذر فاذا بطل تعلقكم بتاويل النصوص فعدلتم الى الاجماع

وهذا منصوص [منقوض] ايضا فان العباس واولاده وعليا وزوجته [واولاده]

لم يحضروا حلقة البيعة وخالفكم اصحاب السقيفة في مبايعة [بيعة]

الخزرجي ودخل محمد بن ابي بكر على ابيه في مرض موته فقال يا

يا بني ابت بعمك عمر لا وصي له بالخلافة فقال يا ابت كنت

علي حق او باطل فقال علي حق فقال اوص به لاولادك ـ

ان كان حقا او لا فقد ملكتها بك لسواك ثم خرج علي فجرا

ما جرى وقوله علي منبر رسول الله صلعم اقيلوني لست خيركم

او قاله هزلاً او جداً او امتحاناً فان كان هزلاً فالخلفاء

منزهون عن الهزل وان قاله جداً فهذا نقض الخلافة ـ

وان قاله امتحاناً ونزعنا ما في صدورهم من غل فاذا انطلت

الاجماع فقد صارت شورى بينهم هذا الكلام في الصدر الاول

اما في زمن علي ومن نازعه فقد قطع المشرع طول كم الخلاف

يعود

بقوله عليه السلام اذا بويع الخليفتان فاقتلوا الاخر منهما

والعجب من حق واحد كيف يقسم ضربين والخلافة ليست

بجسم ينقسم ولا بعرض يتفرق ولا بجوهر يحد فكيف توهب

وتباع وفي حديث ابي حازم رحمة الله اول حكومة

يجري في المعاد بين علي ومعوية فيحكم لعلي بالحق والباقون

تحت المشيئة وقول المشرع لعمار بن ياسر تقتلك الفئة

الباغية فلا يكون الامام باغيا والامامة ضيقة للتخصيص

كما لا يليق الربوبية للاثنين اما الذين بعدهم طائفة تزعم ان

يزيد لم يكن راضيا بقتل الحسين ع نسا ضرب لك مثلا في ملكين

اصلا فهلاك احدهما الآخر افتراه بقتله العبيد على غير

اختيار صاحبها الا غلطاً ومثل الحسين ع لا يحتمل حالة الغلطية

ع الماجرى من القتل والتعطش والسبى وحمل الراس اجماعاً من جماهير

من جماهير المسلمين وقاتل الامة المعنية حيث مدحت

عليا فى غنائمها افتراه قتلها بغضاً لعلى ام لبها وقول يزيد

بن معوية لعلى بن الحسين زين العابدين انت ابن الذى

قتله الناس ثم تلا قوله تعالى ومن يقتل مومناً متعمداً افتراك

يا يزيد تجعل جهنم لرباك جبراً او تخلد فيها وبغضه عليه و

تلعنه وتعد له عذاباً عظيماً فان قلتم ان هذه البراهين

معطلة

معطلة لا يحكم بصحتها حاكم الشرع فنقول في حجكم مثل ما تقولون

ثم اجتمع الجماهير لسبكم عليا على المنابر الف شهر امر كم الكتاب

ام السنة ام الرسول ثم الذين من بعدهم من غيرهم اخذوها

نصا او سنة او اجماعا لكن اخذوها بسيف ابي مسلم الخراساني

فانظروا الى قطع اطماعكم بسيف الشرع اذ قال لكم الخلافة بعدي

ثلثون ثم نزل ملكا جبروت بقوله للعباس يا ابا الاربعين

ملوكا ولم يقل خليفة والملوك كثير والخليفة واحد في زمانه

فايها الطالب للملك حصل الالة وحمل الحالة وابذل واصبروا

اجذب واقرب واحتمل وصالح حتى تقدر

المقالة الخامسة اذا اردت ترتيب ملكا [ملك] على الملك

واستهوى رجال الدول بعد تحصيلك المال ثم بايع

وشايع وتابع وادلق بعضا على بعض للجذب فهو كما قال +

المتقدمون (شعر) اذا هبت رياحك فاغتنمها فان لكل خافقة

سكون واجعل قواعد المملكة على الكبار على ترتيب الجسور

والقناطير لتجوز عليها الى تناول اغراضك فان وجدت +

مشابكا فداوه بانواع المعالجة وآخر الدوا الكي ثم انظر في

وستور عدد الجند وعدد القرايا ومعرفة الدخل والنقص

والزيادة واستعرض الجيش في سنتك ثلث مرات واجعل [طلائعك]

العمايه

اربعمائة نفرٍ من امنائك وان اردت الغرق فامتنع الخبز

فاذا وجدت او طفقت الى مصاف مرتب جيشك صفوفاً

وراء وخم مع اصحابك ليبذلوا السيف في الصف المنهزم

من اصحابك وكن مشرفاً عليهم من نشز ولو نصب اعلامك

زوراً من غير حملٍ وادّخر لنفسك اجود الخيل والرجال واعلم

ان من خامرك في الاول هو مخامرك في الاخير ديوفك

معك وبددها ان شئت في العسكر وانزل لك كميناً من اجود

رجالك فاذا وجدت العي في الرجال فاستجر الاعدا الى قرب

الكمين وليكن منكم علامة واذا عزمت على قتال قرنك

فعجل ولا تطل في مكثك مكان خوف القتل والمفاسخة كما

عمل ذو القرنين في عسكر الملك دارا فاقتلهم ونزلهم وفسخهم

وبطلهم ودبرطلهم فتعلم واعلم وكن بذالك الا مشاجراً وانظر في وساكتين

الدخل فكثر ان شئت او قلل وليكون لك عيناً على معرفة المقاتلين

وانعم على من قاتل واعزل الجبان على الهوينا ثم احتسب على خزانتك وخزائنك

لمعرفة ما فيها وما يزداد وينقص واذا لم يكن لك بد من التزوج

فاستند الى اموال ورجال ودين وجمال وان كان المشرع قد قال

ما قال واعلم ان الملك بغير جواسيس واخذ الاخبار فهو

كالجسد الذي لا روح فيه وحصل ناذا كان على هذه الوتيرة

فاجعل

فاجعل حوائجك من مولاك في خدمتك وتطيب بطيب
المعرفة والبس ثياب شعار الندم وضع خدك على تراب التواضع
واعلم ان لكل شيء وزنا فاوزان الشعر بعروضه واوزان المعين
بالنظر واوزان المأكول والمشروب بالكفتين والقبان والفرسنبون
وميزان الذهب وميزان الصوفية لاوقات النهار وميزان
الخطيب بتعديل الكلام وميزان القيمة بقصاص الاعمال فكفة ظلمة
ظلماتك وكفة نور طهارة اعمالك فاعلم واستقم في احوالك فان ابراهيم
لما فاته ميزان النظر قال بطريق التشكيك هذا ربي فلما استقام
بين كفتي الاحوال قال وجهت وجهي

مقالة في الخواص والسحر اعلم ان الخواص غير محصورة

وليس لها تاويل فتوخذ بذواتها كالصبر المسهل السقمونيا

والشي المقيض ليس علينا ان نسأل لما اسهل هذا وقبض هذا

فكيف يعترض طبيب الشرع فيما جا به من التحليل والتحريم

اوليس حجر الشيم يذهب النخمة فكيف نشك في شفا خواص القران

ومما فيه توازع مخصوصة مثل سورة الواقعة للغنا والمال

واذهاب الغم بسورة الدخان ودفع البلا والتحرز بسورة

الكهف وخاصها فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له

نقبا ولا يجوز قراته وحدها الا باضافة السورة اليها كما

قلتم

قلتم لا يجوز استعمال الادوية المفردة

مسئلة في تعجيز المنجم تقول يا حكيم هذا النجم الفاعل المتصرف

في العبد المولد في نقطة الكرة كيف تصرف فيه بطبعه ام

بجنسه ام بخاصيته فان قلت بالطبع فالطباع مختلفة وان

قلت بالجنس فذاك سماوي وهذا ترابي وان قلت بالخاصية فالخاصية

عرض لا بقاء له وان سلمنا اليك بالخاصية فهل هي في نفس النجم

ام في نفس الشخص فلابد من الكشف والتبيين واقامة البراهين

اما السحر فهو عمل وكلام قد تداولوه بينهم في اوقات معلومة

وطوالع معروفة وطلسمات مضروبة فاذا اردت ان تولد

طلسما يصلح لما تريد فخذ من كل ثلثة احرف حرفا فاذا اجتمعت لك

فالتالف ثلثة احرف من تسعة احرف فهو طلسم يصلح لما تريد فانظر

في الاسطرلاب عند ساعة التاليف فهو يصلح لما دلت عليه الدقيقة

من الساعة مثاله ا ب ت ث به فتاخذ الجيم و التاء اليتي عوضا

عن الجيم ج ح خ خذ الصاد ص ط ظ خذ العين فتصير

عقربا لتدوير الحروف فضع صورتها على خاتم والقمر في العقرب

تكف خاصيتها عنك اذا لسع وترمي الخاتم في الماء فينفع سقياه

الملسوع وتلقى سوءا بين من اردت و ترش من مائه على سطح

المبغض او طريقه او داره فانه سينظر من سنة وخذ صورة

اسد والقمر

اسد والقمر في الاسد وانقشه على خاتم سواد ومعه كلمة وهي

اتينا طائعين فتدخل به الى الملك فيذله الله لك ذكر كلمات

ذكر كلمات تقول الملوك فعل ربك باصحاب الفيل ذل

البحر لبني اسرائيل شاهت الوجوه فهم لا يبصرون ولا يغفلون

ولا يسمعون ذكر كلمات يا من بها الخائف من السلطان

بقدرة الله تعالى لا تزال تقول وانت داخل عليه او قاعد

عنده في نفسك يا قديم الاحسان احسانك القديم

ذكر كلمات تقيد بها لسان السلطان تقول عند الدخول

اليه نختم على افواههم ولا يوذن لهم فيعتذرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون

ولا يعقلون **ذكر كلمات** تفرق بها بين جماعة فاسدة

انهم تأخذ افراداً من شعير حرام وتقول عليه اربع مرات

ماطاش ماطاش حطاشنه والقينا بينهم العداوة والبغضاء

الى يوم القيمة وترمه من حيث لا يشعرون وتنظر ما يصنع الله

ذكر ما يبغض بين الشخصين تكتب على بيض وتشوى

وتطعم ومزقناهم كل ممزق وحيل بينهم قطعا بغضاً وتكتب

وتكتب على بيضه مخيط عليها نجام مضيق سبع صادات

وتوضع في مجمرة مثله فانها تشتوى ولا تحترق الحرقة وتطعم

البيضة المحموم وكثير مثل هذا وقد حصرناها وشرحناها في كتاب عين الحيوة

وهو صغير الحجم كثير الفوائد وفيه المقالة الالهية التي هي سبب

الجمع من الاجساد والارواح بطريق بعث الاكسير اعلم

اعلم ان الصناعة الالهية لا تخلوا ان كانت فتكون وان لم تكن

فليس بصحيح لان جماهير الناس اجمعوا على ان كانت فلا شك ان تكون

ودلالات المعقول والمنقول قائمة دالة على الجواز فالمنقول

قوله تعالى ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد

مثله وقوله تعالى انما اوتيته على علم عندي واما المعقول

دل عليه عمل الصابون فانه جامع بين الاضداد ماسك

لطباع الدهنية والماوية والنارية فلما حصل تجميده دل

بتجميده على تجميده ولو لم تكن صناعة صحيحة لما كان الابريز

كثير البعد المعدن وهي حالة مصنوعة كسائر المصنوعات وقد

ضاع العامل فيها وضيعت الاموال في تحصيلها فلم يظفر بها الا الرجال

الافراد المطلعون على علوم خواص النبات وخواص الحيوان ولكن

يا موسى لابد لك من خضير يعلمك معنى خرق السفينة وقتل الغلام

واقامة الجدار مع معرفة الخصال الثلثة حصل له كشف

الكنز لهما فاذا خرقت السفينة الصنعة وقتلت غلام الزيبق وكانت تحته كنز

الابق حتى يصير ماء زلالا فاضف اليه جدار لصعيد الزرنيخ

فاذا صح لك قوامه وملكت اكسيره فهي الحالة الفضية وليكن

بشرط

بشرط نشر فلوس الرومية حتى تصير على هيئة التراب فتوضع وزناً

بوزن فبعد حسن السبك وقوام التصعيد صارت الارض فضة

يتخذ منها دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين واعلم ان

الزرنيخ اسم مركب فاوله زربا العجمية فاذا اصح لك فانخ بجمال

غنائك على باب استاذك ومعلمك وسر بذي القرنين مع عقلك

الى مغرب شمس الذهبية عند عين حيوان مسمات طاطا

فبياضها للابيض وصفارها للاصفر هي دواء العيون اذا نامت العيون

ثم سر الى مطلع شمس حرارة الزيبق الآبق وحصله فاذا بلغت

بين السدين انفخ عليه من نار لطيفة طينة فاذا اصح لك اكسيرها

اولم يصح فارجع الى حل الطلق فان صح لك فهو اكسير اللؤلؤ
الكبير فحصله فانه موجود وان لم تقدر على تحصيله والعمل بما قد
ذكرناه في كتاب عين الحيوة فعليك بمداراته والصبر على
التطويل واعلم ان هذه الصناعة هي ربانية لا تقدر عليها
الا الابدال والرجال والابطال الذين كشف الله الرين عن عيون
قلوبهم وهذه لا تصح الا للطائع الذي يريد به عونا على الآخرة
او وفاء دين او دفع شين وهي حريرة عزيزة ولها اربعون قبلها
ليكون عونا عليها مثل عمل الاكحال والابراد والادوية والدوانيق
ونحن نذكر خواصا دالة مظهرة لبدايعها وصناعتها مذكورة
في كتاب

فى كتاب عين الحيوة واعظم ملكها الاكبر هو تصاعد الزرنيخ و
معرفة اجزائه وزمانه المعتدل الصالح النافع للابدان
غير مضر من حر وبرد وهذه الصناعة الفضية تسميها ارباب
الصناعة القمرية فقد يعمل مما يتصعد من اكسير بياض البيض
واصلح ذلك هو الزرنيخ المصعد قواما معتدلا ووزنا واحدا
معروف الصفة فافهم واعرف زمانه المعتدل وخف عليه من الحرق
والبرد المزق المفرق فتربيته كتربية الاطفال مفتقرا الى الاعتدال
فابدا اولا بصنائع الابراد والاكحال مثل العزيزى الصغير
والكبير والجلا الصدفى وبرود المياه وهو ان تجمع المياه مثل مياه التفاح

والحصرم والرمان وتضيف اليه عرق الماميرون وعرق الريح

وعرق ورد داودى وبهمين سمر وماء الرازيانج وتوتيا اخضر بهمنی

خريفات رقيق وهو المراري فاذا صح هذا اكله فاجبله بهذه

المياه مع ماء الرازيانج وماء الحسك ثم نسحقه بين الشمس والظل

فاذا امسكت وزالت رطوبته فاعمل منه نضوصا او نفيحته حلا

فهذا هو التوتيا الهندى الذى يساوى مثقاله مثقالا ولا باس

معه بماء الماميثا وماء حى العالم هذا هو البرود الجامع والجلاء

النافع والتوتيا الهندى القاطع فان عملت منه شبابنيا وهو رطب

حار وهذا هو كيمياء الابراد وبه يحصل لك ان شئت مكسبا

تمت